العلاقات الاماراتية الإفريقية المعاصرة (تشاد) أنموذجاً

Contemporary UAE-African Relations (Chad) as a Model

م.م. مصطفى عبد الكريم مجيد

جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية – قسم الدراسات الدولية

Mustafa.A.karim@nahrainuniv.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/٥ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/١٠/٩

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على طبيعة العلاقات الإماراتية الإفريقية المعاصرة من خلال اتخاذ جمهورية تشاد نموذجاً يعكس أبعاد هذه العلاقات ومسارات تطورها في ظل التحولات السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية. كونه يعالج موضوعاً حيوياً يتعلق بدور دولة الإمارات العربية المتحدة كدولة مؤثرة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية تسعى إلى توسيع نفوذها الإيجابي في القارة الإفريقية، وذلك خلال تتبع المسارات التاريخية والسياسية والاقتصادية للعلاقات بين الإمارات وتشاد، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن العلاقات الإماراتية التشادية تمثل نموذجاً متقدماً للتعاون الثنائي بين الدول العربية والإفريقية، وأن الإمارات استطاعت توظيف قوتها الناعمة والدبلوماسية النشطة لتعزيز حضورها في القارة الإفريقية، كما أظهرت هذه العلاقات أهمية البعد الأمني في السياسة الخارجية الإماراتية، لاسيما في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل، فضلاً عن الدور التنموي الذي تؤديه الإمارات في دعم البنية التحتية والخدمات في تشاد.

الكلمات المفتاحية: الإمارات، أفريقيا، التشاد، القوة الناعمة.

Abstract:

This research aims to shed light on the nature of contemporary UAE-Africa relations, using the Republic of Chad as a model that reflects the dimensions of these relations and their development trajectories in light of regional and international political and economic transformations. The importance of the research lies in its addressing a vital topic related to the role of the United Arab Emirates as a rising regional power seeking to expand its positive influence in the African continent. The research relied on a descriptive and analytical approach, tracing the historical, political, and economic trajectories of relations between the UAE and Chad. The research reached several conclusions, most notably that UAE-Chad relations represent an advanced model of bilateral cooperation between Arab and African countries, and that the UAE has been able to leverage its soft power and active diplomacy to strengthen its presence on the African continent. These relations also demonstrated the importance of

the security dimension in Emirati foreign policy, particularly with regard to combating terrorism in the Sahel region, in addition to the developmental role played by the UAE in supporting infrastructure and services in Chad. Based on these findings, the research recommended the need to enhance Emirati investments in vital sectors in Chad, expand humanitarian and development support programs, and establish a permanent mechanism for bilateral cooperation to ensure the continuity of the partnership.

Keywords: UAE, Africa, Chad.

المقدمة

تُعدّ العلاقات الدولية من أبرز المظاهر التي تعكس توجهات الدول وسياساتها الخارجية، لاسيما في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام العالمي في العقود الأخيرة. وفي هذا السياق، شهدت العلاقات بين الدول العربية والدول الإفريقية تطوراً ملحوظاً، لا سيما بعد أن أصبحت القارة الإفريقية محوراً استراتيجياً في حسابات العديد من القوى الإقليمية والدولية. ومن بين هذه القوى الصاعدة، برزت دولة الإمارات العربية المتحدة كلاعب مؤثر يسعى إلى بناء شراكات متعددة الأبعاد مع دول القارة الإفريقية.

فقد عملت دولة الإمارات خلال السنوات الأخيرة على توسيع رقعة حضورها السياسي والاقتصادي والإنساني في إفريقيا، وذلك عبر استراتيجيات واضحة تنوعت بين الدعم التنموي، والاستثمار الاقتصادي، والتعاون الأمني، والمساعدات الإنسانية. وقد جاء هذا التوجه نتيجة قراءة دقيقة للفرص والتحديات التي تزخر بها القارة، مما جعل من العلاقات الإماراتية الإفريقية نموذجاً لسياسة خارجية نشطة وفاعلة.

كما تُعدّ جمهورية تشاد إحدى الدول الإفريقية التي حظيت باهتمام خاص من قبل دولة الإمارات، نظراً لموقعها الجيوسياسي المهم في منطقة الساحل الافريقي، وارتباطها بقضايا أمنية وتنموية ذات أبعاد إقليمية ودولية. وتأتي العلاقات بين الإمارات وتشاد كمثال معبّر عن هذا التوجه الإماراتي، اذ تنوعت أوجه التعاون بين البلدين لتشمل المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية.

لذلك فإن دراسة العلاقات الإماراتية الإفريقية من خلال نموذج تشاد تفتح المجال لفهم أعمق لديناميات التفاعل بين الخليج العربي والقارة الإفريقية، وتسلط الضوء على الأبعاد التي تحكم هذا النوع من العلاقات في ظل التحديات والفرص التي تفرضها البيئة الإقليمية والدولية المعاصرة.

أهمية البحث: تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعاً معاصراً يتصل بمجال العلاقات الدولية، ويُسلّط الضوء على التوجه الإماراتي نحو القارة الإفريقية، وهو توجه آخذ في التوسع والتعزيز خلال السنوات الأخيرة. وتُعدّ دراسة العلاقات الإماراتية مع جمهورية تشاد مدخلاً لفهم العلاقات الإماراتية في منطقة الساحل الإفريقي، والتي تكتسب أهمية متزايدة في الحسابات الجيوسياسية بسبب ما تشهده من تحولات أمنية وتنموية.

كما تكمن أهمية البحث في كونه يساهم في توضيح أبعاد التعاون الثنائي بين الإمارات وتشاد، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الإنساني، مما يساعد على تقييم جدوى هذا التعاون وآفاقه المستقبلية. ويُضيف هذا البحث بعداً تحليلياً مهماً لفهم الدور الخليجي، والإماراتي تحديداً، في إفريقيا، في ظل التنافس الإقليمي والدولي على النفوذ في القارة.

اهداف البحث

١. تحليل طبيعة العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والقارة الإفريقية في ضوء التغيرات الإقليمية والدولية المعاصرة.

٢. تسليط الضوء على الأبعاد السياسية والاقتصادية والإنسانية للعلاقات الإماراتية مع جمهورية تشاد، باعتبارها نموذجاً معبّراً عن التوجه الإماراتي نحو إفريقيا.

٣. رصد تطور العلاقات بين الإمارات وتشاد، وبيان مراحل هذا التطور ومحدداته الرئيسة.

٤. الكشف عن المصالح المتبادلة والدوافع الاستراتيجية التي تقف خلف تعزيز العلاقات بين الإمارات وتشاد.

٥. تقييم أثر العلاقات الإماراتية التشادية على التوازنات الإقليمية في منطقة الساحل الإفريقي، ولا سيما في الجوانب الأمنية والتنموية.

مشكلة البحث: تمثل جمهورية تشاد نموذجاً مهماً لدراسة طبيعة العلاقات الإماراتية الإفريقية، نظراً لموقعها الجيوسياسي وأهميتها في ملفات الأمن الإقليمي والتنمية. إلا أن هذا التوسع في العلاقات يطرح عدة إشكاليات تتعلق بدوافع وأهداف هذا التقارب، وطبيعة المصالح المشتركة، وأثره على توازنات المنطقة، فضلاً عن مدى استدامته. ومن هنا تنبع مشكلة البحث في محاولة فهم وتحليل أبعاد وتطور العلاقات بين الإمارات وتشاد في السياق الإفريقي الأوسع، والوقوف على محدداتها ومساراتها وتحدياتها. والإجابة على التساؤل الرئيس الاتي: ما هي أبعاد ومحددات العلاقات الإماراتية الإفريقية المعاصر وكيف تجسدت هذه العلاقات في النموذج التشادي؟

فرضية الدراسة: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: ان تطور العلاقات الإماراتية – الافريقية تأتي في مسار تعزيز النفوذ وتحقيق المصالح الوطنية في منطقة تتمتع بأهمية جيو استراتيجية مهمة ولاسيما دولة تشاد لموقعها الحيوي في منطقة الساحل الافريقي

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة طبيعة العلاقات الدولية، وذلك من خلال وصف وتحليل أبعاد ومحددات العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودول القارة الإفريقية، مع التركيز على جمهورية تشاد كنموذج تطبيقي. ويهدف هذا المنهج إلى تقديم قراءة علمية وموضوعية لمسار العلاقات الإماراتية التشادية من خلال تتبع تطورها التاريخي، وتحليل أبعادها السياسية والاقتصادية والإنسانية. كما يُستعان بالمنهج التحليلي–الاستراتيجي لفهم الدوافع الكامنة وراء التوجه الإماراتي نحو إفريقيا، من خلال تحليل المصالح المتبادلة، والتحديات المشتركة، والسياقات الجيوسياسية المؤثرة في هذا التوجه.

هيكلية البحث: انطلاقاً من إشكالية وفرضية الدراسة، فقد تم تقسيم الدراسة الى مبحثين، تضمن المبحث الأول العلاقات الاماراتية– الافريقية: الدوافع والاهداف، وقد تناول المطلب الأول دوافع الامارات اتجاه افريقيا، اما المطلب الثاني جاء بعنوان مظاهر التواجد الاماراتي في القارة الافريقية في حين تناول المبحث الثاني العلاقات الإماراتية التشادية وقد تناول المطلب الأول أهمية تشاد بالنسبة للامارات اما المطلب الثاني فسلط الضوء تحت عنوان تطور العلاقات الإماراتية – التشادية

المبحث الأول: العلاقات الإماراتية – الافريقية: الدوافع والاهداف

تُعد السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة تجاه إفريقيا جزءاً من رؤيتها الاستراتيجية لتعزيز مكانتها الإقليمية والدولية. وقد شهدت هذه السياسة تحوّلاً ملحوظاً في العقود الأخيرة، تمثل في توسيع نطاق الشراكات مع الدول الإفريقية بمختلف المجالات.

المطلب الأول: دوافع الإمارات اتجاه أفريقيا

تنوعت الدوافع والمحركات التي تقف وراء التوجه الاستراتيجي لدولة الامارات نحو القارة الإفريقية، لاسيما في ظل بروز الدور الإماراتي المتصاعد إقليمياً ودولياً، مما شكّل حافزاً للانفتاح على الخارج بهدف مواكبة المسارات التنموية الجديدة والاستجابة لمتطلباتها.[١] اذ تتمثل هذه الدوافع في:

أولا: الدوافع الداخلية: أضفت الأزمة الخليجية التي اندلعت في حزيران ٢٠١٧ طابعًا أكثر إلحاحًا على الصراع الجيوسياسي الممتد على طول ممر البحر الأحمر، اذ أعلنت كل من السعودية والإمارات والبحرين قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وفرضت عليها جملة من العقوبات [٢]. ومن أبرز المبررات التي طرحتها الإمارات لتبرير هذا الإجراء كان اتهامها لقطر بزعزعة استقرار التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن.[٣]

في خضم هذه الأزمة، أطلقت الإمارات تحركًا دبلوماسيًا واسع النطاق بهدف تأمين شبكة من الحلفاء، بما في ذلك دول إفريقية في منطقة القرن الإفريقي. وقد اتسم هذا التنافس مع أطراف أخرى بالتوتر، خاصة بالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة وقربها الجغرافي من ساحة النزاع اليمني. وفي هذا السياق، شرعت الإمارات في سلسلة من الزيارات والاجتماعات الثنائية وتبادل الوفود، كان أبرزها المساهمة الفاعلة في التوصل إلى اتفاق السلام بين إثيوبيا وإريتريا، لما يحمله من دلالات اقتصادية واستراتيجية تصب في دعم التوجه الإماراتي في المنطقة.[٤]

من أبرز الدوافع التي حفزت التوجه الإماراتي نحو منطقة القرن الإفريقي كان انخراطها في عملية "عاصفة الحزم"، اذ رأت القيادة الإماراتية أن المشاركة في هذا التحالف ضرورة تمليها مقتضيات الأمن القومي. وقد تضامنت الإمارات مع المملكة العربية السعودية في جهودها الرامية إلى تضييق الخناق على النفوذ الإيراني، ومنع إيصال الدعم العسكري واللوجستي للجماعات المسلحة المرتبطة بإيران في منطقة القرن الإفريقي، انطلاقاً من قناعة بأن أي تهديد يطال هذه المنطقة الحيوية ستكون له تداعيات مباشرة على أمن الخليج العربي.[٥]

وانطلاقاً من هذا الإدراك، اتجهت دولة الإمارات إلى تعزيز حضورها في الممرات والموانئ البحرية الاستراتيجية، من خلال فرض نوع من السيطرة والإشراف على عدد من المواقع البحرية في القرن الإفريقي،

بما في ذلك تلك المرتبطة بإمداد التحالف العربي بالوقود والمواد البترولية اللازمة لاستمرارية عملياته، وإضافة إلى البعد الأمني، هناك دافع آخر ذو طابع سياسي واستراتيجي يرتبط بالتحول الذي طرأ على السياسة الخارجية الإماراتية بعد انتقال الحكم في عام ٢٠٠٤ من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى أبنائه، الشيخ خليفة والشيخ محمد بن زايد. ففي حين اتسمت سياسة الشيخ زايد بالحوار والدبلوماسية الهادئة والابتعاد عن التشابك المباشر مع الأزمات الإقليمية، تبنى خلفاؤه نهجًا أكثر فاعلية واستباقية، تجلى في السعي لتحويل الإمارات إلى قوة إقليمية مؤثرة ذات حضور عسكري واضح في الساحة الدولية.[٦]

ثانياً: الدوافع الخارجية:

١. **مكافحة الإرهاب:** تُعد مكافحة الإرهاب من أبرز المحركات التي دفعت الإمارات إلى تعزيز توجهها الاستراتيجي نحو منطقة القرن الإفريقي، لا سيما في ظل تنامي نشاط الجماعات الراديكالية في شرق القارة، وعلى رأسها حركة "الشباب المجاهدين" في الصومال. كما أسهم تصاعد أعمال القرصنة البحرية في تهديد أمن الملاحة الدولية، وهو ما انعكس سلباً على استقرار الاستثمارات والمصالح الاقتصادية الإماراتية في المنطقة، الأمر الذي دفع أبو ظبي إلى تكثيف تعاونها الأمني مع دول القرن الإفريقي لمواجهة هذه التحديات [٧]، وقد انطلقت هذه الجهود من قناعة بأن تعزيز العلاقات الأمنية مع دول المنطقة يمثل ضرورة ملحة، وإن كانت طبيعة هذه العلاقات تتفاوت من دولة إلى أخرى بحسب الظروف السياسية الداخلية، والمصالح المتغيرة الناتجة عن التقلبات في المناخ الأمني الإقليمي. فضعف بنية الدولة في بعض مناطق القرن الإفريقي يوفر بيئة خصبة لنمو الجماعات الإرهابية وظهور فواعل غير رسمية جديدة، مما يفرض على الإمارات استجابة أمنية متقدمة تتماشى مع متطلبات المرحلة وطبيعة التهديدات المتصاعدة.[٨]

وانطلاقًا من هذا البعد الأمني، أولت الاستراتيجية الإماراتية لموضوع مكافحة الإرهاب أهمية خاصة، واعتمدت عليه كأحد المرتكزات الأساسية في توجيه سياستها الخارجية، لاسيما في المناطق الحساسة مثل القرن الإفريقي. وقد شكل هذا التوجه جزءًا من أهدافها الاستراتيجية الأوسع، التي تسعى من خلالها إلى إعادة رسم ملامح التوازن الاستراتيجي على الساحة الدولية، بما يتيح لها تعزيز نفوذها وبسط تأثيرها على أوسع نطاق ممكن. ونتيجة لذلك، اكتسبت منطقة القرن الإفريقي موقعًا محوريًا ضمن أولويات الإمارات في مجال محاربة الإرهاب، بوصفها ساحة مركزية لمواجهة التهديدات غير التقليدية التي تمس الأمن الإقليمي والدولي على حد سواء.[٩]

٢. **الطاقة ومصادرها:** يشكل القرب الجغرافي لمنطقة القرن الإفريقي من مصادر النفط الخليجي عاملاً محفزاً لتوجه الدول الخليجية، وعلى رأسها دولة الإمارات العربية المتحدة، نحو إعادة صياغة سياستها الخارجية بما يعزز من مستوى التعاون والتقارب مع دول هذه المنطقة. وقد جاء هذا التوجه في إطار استراتيجية تهدف إلى تأمين الممرات البحرية الحيوية التي تُستخدم في نقل صادرات النفط الإماراتي، الأمر الذي دفع أبو ظبي إلى استئجار والإشراف على عدد من الموانئ الاستراتيجية، من أبرزها ميناء "عصب" في إريتريا وميناء "بربرة" في الصومال. [١٠]

وتبرز أهمية الطاقة في هذا السياق كخيار استراتيجي تسعى من خلاله الإمارات إلى تعزيز نفوذها ودورها الاقتصادي في منطقة القرن الإفريقي، عبر استغلال الأوضاع الاقتصادية الهشة التي تعاني منها دول هذه المنطقة. ويهدف هذا التوجه إلى حماية مصالحها المرتبطة بإنتاج وتصدير النفط، إضافة إلى مراقبة أي تحركات محتملة من قبل قوى منافسة قد تُلحق الضرر بأمن الطاقة الإماراتي. كما تسعى الإمارات، من خلال هذا الحضور، إلى ضمان تدفق الصادرات النفطية الإفريقية بسلاسة، دون أن تؤثر على استقرار إمدادات النفط من منطقة الشرق الأوسط، وذلك في سياق استراتيجيتها الأشمل لتنويع مصادر الطاقة وتوسيع نفوذها في أسواقها الدولية.(١١)

٣. **حلفاء جدد:** في ظل الانفتاح العالمي المتزايد، باتت المساعي الاستراتيجية لدولة الإمارات تركز على تنويع شبكة تحالفاتها الدولية. وبما أن القارة الإفريقية تمثل ثاني أكبر كتلة تصويتية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتتمتع دول القرن الإفريقي بمكانة إقليمية هامة، فقد برز التوجه الإماراتي بشكل واضح نحو تعزيز علاقاته مع هذه الدول. ويتجلى ذلك من خلال ارتفاع معدلات التعاون بين الإمارات وكتلة التصويت الإفريقية في المحافل الدولية، مما يعكس أهمية هذه الشراكات في تحقيق الأهداف الدبلوماسية والسياسية الإماراتية.(١٢)

كما سعت الإمارات بشكل مكثف إلى بناء شراكات متعددة الأبعاد على المستويات الدبلوماسية، الأمنية، العسكرية، والاقتصادية، في إطار استراتيجيتها لتعزيز حضورها الإقليمي والدولي. ورغم حرصها على توسيع شبكة تحالفاتها، فإن الاستراتيجية الإماراتية تهدف أيضاً إلى تقليص نفوذ بعض القوى الإقليمية المنافسة، لا سيما إيران وتركيا، اللتين تتنافسان على التأثير في منطقة القرن الإفريقي.(١٣)

تركزت الاستراتيجية الإيرانية على المنطقة باعتبارها بوابة رئيسة لضمان انفتاح إيران على المحيط الدولي، مع رؤية استراتيجية تسعى لتوسيع حجم تفاعلاتها الدولية هناك. وفي مواجهة ذلك، راهنت الإمارات، ضمن صراعها مع إيران، على تعزيز تواجدها في القرن الإفريقي من خلال تدابير ضغط شملت قطع العلاقات الإيرانية مع كل من جيبوتي والصومال، وتعزيز تحالفاتها مع تلك الدول، فضلاً عن تقييد النفوذ الإيراني عبر إنشاء قواعد عسكرية خليجية في المنطقة. وعلى الجانب الآخر، تسعى تركيا أيضاً إلى توسيع نفوذها العسكري والاقتصادي في القارة الإفريقية، اذ تعتبر إثيوبيا رابع أكبر شركائها التجاريين في أفريقيا. وترتكز أنقرة على مزيج من الأدوات الناعمة والصلبة، مع تركيز خاص على الصومال، اذ تسعى إلى تأسيس قاعدة عسكرية خاصة بها. وقد دفع هذا التمدد التركي الإمارات إلى اعتماد استراتيجية أكثر حزمًا وفعالية، تمثلت في توقيع اتفاقيات شراكة وتعاون مع حكومات دول القرن الإفريقي، بهدف تعزيز نفوذها وترسيخ حضورها في هذه المنطقة الحيوية.(١٤)

المطلب الثاني: مظاهر التواجد الإماراتي في القارة الأفريقية:

انضمت دولة الإمارات مبكراً إلى صفوف الدول العالمية التي تستخدم القوة الناعمة كأداة فعالة في سياستها الخارجية ولاسيما علاقاتها بالقارة الأفريقية، وهو الأمر الذي تجلى بوضوح في عام ٢٠١٥، حين برزت الإمارات كدولة ناشئة تمتلك قدرات متعددة وتأثيراً عميقاً في هيكل العلاقات الدولية. ولم يقتصر

تقدمها على جانب واحد، بل شهدت نمواً ملحوظاً في مجالات متعددة تشمل العسكرية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن التقنية والثقافة والطاقة وغيرها من القطاعات الحيوية. ومن خلال هذه الإنجازات، أثبتت الإمارات نفسها كدولة حيوية ذات مستقبل واعد، قادرة على تعزيز موقعها وسياساتها لتحتل مكانة متقدمة بين القوى السياسية العالمية، وعلى الرغم من تعدد أوجه قوتها، فقد ركزت الإمارات جهودها بشكل خاص على تطوير معايير القوة الناعمة في إطار صعودها السياسي الحديث.(١٥)

تعود أصول العلاقات بين دولة الإمارات والقارة الأفريقية إلى مرحلة قديمة وتاريخية تعود إلى ما بعد تأسيس الإمارات عام ١٩٧١ (١٦)، ومن المعروف أن السودان كان شريكًا رئيساً في مراحل تأسيس الدولة، اذ شكل جزءًا أساسياً من هذا التكوين التاريخي. فضلاً عن ذلك، اعتمدت الاستراتيجية الإماراتية تجاه منطقة القرن الإفريقي بشكل أساسي على البعد الاقتصادي كمحرك رئيس، اذ كان تواجد الإمارات في المنطقة يهدف بشكل رئيس إلى حماية حرية التجارة وضمان استمرارها بما يدعم مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية.(١٧)

إلى جانب التواجد التاريخي والبعد الاقتصادي المحايد، شهدت العلاقات بين الإمارات ودول القرن الإفريقي تقاربًا في الجوانب الإنسانية والتنموية، اذ سعت الإمارات إلى إعادة تأهيل المناطق التي تعرضت لأضرار ناجمة عن أعمال الجماعات الإرهابية. ومن الأمثلة على ذلك، توقيع صندوق أبو ظبي للتنمية في يونيو ٢٠١٢ اتفاقية بقيمة ١٨٣ مليون درهم مع الجانب الإريتري لتمويل مشاريع تنموية وخدمية داخل البلاد.(١٨)

مع ذلك، طرأ تحول في توجهات صناع القرار الإماراتيين، اذ كان السبب الأساسي لتواجد الإمارات في القرن الإفريقي مرتبطًا بالأحداث التي أعقبت الانتفاضات العربية عام ٢٠١١. فقد شهد العالم العربي آنذاك تحولات استراتيجية وجيوسياسية كبرى نتيجة تغير أنظمة حكم كانت تُعتبر دعائم إقليمية هامة. هذا التطور دفع الإمارات إلى إعادة تقييم حضورها في منطقة القرن الإفريقي، بهدف حماية مصالحها الحيوية في تلك المنطقة من القارة الإفريقية.(١٩)

كما تُعد الأزمة اليمنية ثاني أبرز العوامل التي دفعت الإمارات إلى إعادة تشكيل نمط تواجدها في منطقة القرن الإفريقي. فعلى الرغم من تنوع أوجه الحضور الإماراتي سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا وعسكريًا، فإن إنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة بريم (ميون) بعد انسحابها العسكري من حرب اليمن بعامين يعكس وجود أهداف استراتيجية بعيدة المدى، تتمثل في ترسيخ وجود دائم في منطقة باب المندب، والعمل على احتواء النفوذ الإيراني ووكلائه الحوثيين، لا سيما في مناطق استراتيجية كمدينة الحديدة.(٢٠)

وفي السياق ذاته، بدأت الإمارات بتقليص وجودها العسكري في منطقة القرن الإفريقي، اذ انسحبت جزئيًا من قاعدتها في "عصب" الإريترية، وحولت مشروع قاعدة "بربرة" في الصومال إلى مشروع ذي طابع مدني. وبدلاً من ذلك، وجّهت استراتيجيتها نحو تعزيز حضورها على السواحل والجزر اليمنية. هذه الخطوة تعكس تحولًا في الاستراتيجية الإماراتية، من نمط "القوة الاستكشافية" التي تسعى لإظهار النفوذ وفرض الهيبة، إلى استراتيجية أكثر تحفظًا تعتمد على "التموضع الدفاعي" القائم على حماية المصالح الوطنية ومراقبة التهديدات الإقليمية، مع التركيز على تأمين الممرات البحرية الحيوية للطاقة والتجارة الدولية.(٢١)

غير أن الامتداد الاستراتيجي الواسع للتواجد الإماراتي في المنطقة يبدو أكبر من أن تتمكن الدولة من تحمله بمفردها على المدى البعيد، ما دفعها إلى بناء شبكة من الحلفاء المحليين، من أبرزهم "المجلس الانتقالي الجنوبي" في اليمن، فضلاً عن الاستفادة من النفوذ الإقليمي لحلفاء مثل المملكة العربية السعودية، فضلاً عن إفساح المجال لتوسيع الدور الإسرائيلي في المنطقة، تحت ذريعة التصدي للنفوذ الإيراني وتعزيز منظومة الردع الإقليمي المشترك.(٢٢)

وقد استندت الإمارات في نمط حضورها إلى ما حققته من زخم استراتيجي بعد نجاح الانقلاب العسكري في مصر عام ٢٠١٣، ثم من خلال تحالفها الوثيق مع كل من السعودية ومصر، وهو التحالف الذي اتسم بقدر ملحوظ من الحماسة لإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية بما يتماشى مع رؤى هذه الدول الثلاث. وقد حظي هذا التوجه بدعم واضح من إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب، فضلًا عن تنسيق غير مباشر مع إسرائيل.(٢٣)

وتسعى أبو ظبي إلى تعزيز وجودها في المنطقة من خلال مراقبة دقيقة للمضائق البحرية الاستراتيجية، بل وتتطلع مستقبلاً إلى إنشاء قاعدة عملياتية جديدة تتيح لها تنفيذ ضربات جوية إذا اقتضى الأمر. ويندرج هذا ضمن ما يمكن تسميته بـ"دبلوماسية المضائق" التي تتبعها الإمارات، اذ تركز على ثلاثة ممرات بحرية بالغة الأهمية: مضيق هرمز، مضيق باب المندب، وقناة السويس، ضمن استراتيجية متكاملة تجمع بين الحضور الجيوسياسي، والتحصين الأمني، والاستثمار الاقتصادي.(٢٤)

ومما سبق يتضح أن الدبلوماسية الإماراتية تقوم على أسس راسخة ترتكز على مبادئ التقارب والتسامح والتعايش، وهي السمات الجوهرية التي وضع دعائمها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس الدولة، وواصل ترسيخها من بعده الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. ولا تزال دولة الإمارات تُعد من أبرز الدول تميزاً في المجال الدبلوماسي، بفضل نهجها القائم على بناء الشراكات وتعزيز العلاقات على مختلف الأصعدة، سواء الأمنية أو الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية، إلى جانب علاقاتها الودية على المستويين الإقليمي والدولي. ويعكس هذا النهج حرص الإمارات المستمر على ترسيخ مكانتها وأهميتها في الساحة العالمية.(٢٥)

المبحث الثاني: العلاقات الإماراتية – التشادية:

العلاقات الإماراتية – التشادية تمثل نموذجاً بارزاً للتعاون بين دولة الإمارات ودول القرن الإفريقي، اذ شهدت تطوراً ملحوظاً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية. تعكس هذه العلاقة الأهمية الاستراتيجية التي توليها الإمارات لتوسيع نفوذها وتعزيز حضورها في المنطقة.

المطلب الأول: أهمية التشاد بالنسبة للإمارات:

تشاد دولة تقع في قلب منطقة دول الساحل الإفريقي، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١١,٧٨٠,٦٨٠ نسمة وفق إحصائيات عام ٢٠١٠، بكثافة سكانية تقدر بـ ٨ أشخاص لكل كيلومتر مربع تتميز تشاد بامتلاكها موارد طبيعية غنية، منها مخزون كبير من الذهب والحديد واليورانيوم. ورغم هذه الثروات، تعاني البلاد من معدل

نمو اقتصادي منخفض، كما تتسم بتنوع عرقي وإثني كبير. وعلى غرار النيجر، تحتل تشاد مراتب متأخرة في مؤشرات التنمية البشرية، حيث جاءت في المرتبة ١٨٤ عالميا حسب تصنيف عام ٢٠١٣.[٢٦]

فقد استقلت تشاد عام ١٩٦٠، لكنها عانت منذ ذلك الحين من صراعات داخلية متعددة شملت حروبًا أهلية طائفية وعرقية وإثنية. كما أثرت أزمة دارفور على الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد بشكل كبير. كان الصراع السياسي يدور بين جبهة التحرير الوطنية التشادية، التي تمثل الأغلبية الإسلامية في الشمال، وبين التيارات السياسية والقبائل الإفريقية مثل الهوسا والمور واللاكا والتوماك، التي كانت تحظى بدعم من الحكومة الفرنسية. شهدت البلاد عدة اعتقالات واغتيالات سياسية، كان أبرزها اغتيال الرئيس طمبلاي عام ١٩٥٧. لم تستقر الأوضاع السياسية والاقتصادية في تشاد إلا بعد انتخاب إدريس ديبي رئيسًا للبلاد، غير أن أعمال العنف تصاعدت مجددًا بعد اكتشاف النفط في عام ٢٠٠٤. ويرتبط انتشار العنف في تشاد ارتباطًا وثيقًا بالصراعات في منطقة دارفور السودانية، خاصة بسبب الروابط العرقية المشتركة بين السكان في المنطقتين.[٢٧]

كما تحول النفط إلى المصدر الرئيسي لدخل تشاد من الصادرات، متفوقًا على القطن والمحاصيل الزراعية الأخرى، اذ بدأ الإنتاج في يوليو ٢٠٠٣ في حوض دوبا الواقع في جنوب البلاد[٢٨]. في عام ٢٠٠٤، بلغ إنتاج النفط التشادي نحو ٢٠٠ ألف برميل يوميًا، محققًا إيرادات بلغت ٦٧,٥ مليار فرنك أفريقي، ما يعادل حوالي ١٠٣ مليون يورو. ورغم أن هذا الإنتاج لا يُقارن بإنتاج نيجيريا، إلا أنه ساهم بشكل ملحوظ في تنشيط الاقتصاد التشادي، لا سيما في قطاعات البناء والأشغال العامة.

وأبرم البنك الدولي اتفاقًا يقضي بإنفاق ٨٥% من عوائد النفط على مشاريع تنموية تهدف إلى تقليل الفقر وتحسين مستويات التعليم في البلاد. من جهتها، تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لتثبيت وجودها في المنطقة عبر تأمين أنبوب النفط بين تشاد والكاميرون، الذي يضخ حوالي ٢٥٠ ألف برميل يوميًا.[٢٩] وتم تخصيص ٦٥ مليون دولار لتدريب القوات العسكرية في مالي والنيجر وتشاد وموريتانيا لحماية مصالح الشركات النفطية الأمريكية، في إطار جهود واشنطن لضمان الأمن في الشريط الاستراتيجي الممتد بين الساحل الإفريقي والقرن الإفريقي.[٣٠]

مع ذلك، أدى تشغيل حقول النفط وخط الأنابيب إلى انتهاكات حقوق الإنسان ومضايقات ضد المزارعين الفقراء في المناطق المجاورة، اذ تم منعهم من الوصول إلى الأنابيب، خاصة في مناطق عمل شركتي "إكسون موبيل" و"بيتروناس". وقد تخلى الشركتان عن مسؤولياتهما تجاه حقوق الإنسان من خلال تحالفهما مع الأنظمة السياسية في البلدين، ورفضت "إكسون موبيل" تعويض المزارعين أو إعادة أراضيهم إليهم. كما تم حرمان بعض القرى من مصادر المياه النظيفة الوحيدة المتاحة لها، مما زاد من معاناة السكان المحليين.[٣١]

إذن تتمتع تشاد بعائدات نفطية مهمة وأيضا موقع جغرافي استراتيجي يربط بين إفريقيا الوسطى من الجنوب وشرق إفريقيا وشمال إفريقيا، التي تُعد من الدول المنتجة الجديدة للنفط في القارة. منذ استقلالها عام ١٩٦٠، شهدت تشاد تنافسًا بين القوى الفرنسية والأمريكية في مجال التنقيب عن النفط والثروات المعدنية

الأخرى، خاصة في الحفر والبحث عن المناجم. كما عانت البلاد من صراعات قبلية ودينية بين المسيحيين حول التموقع والتوزيع، إلى جانب نزاعات إثنية أخرى ناجمة عن إقصاء وتهميش بعض الجماعات العرقية من نصيب الثروات الوطنية. بالمقارنة مع النيجر ومالي، تعتبر تشاد أقل تصحرًا وتمتلك قطاعًا زراعيًا غنيًا ينتج محاصيل متنوعة مثل السكر والزيوت، بالإضافة إلى المنتجات الحيوانية والصناعات البتروكيماوية. كما تشهد البلاد تطورًا ملحوظًا في مجال الطاقة الكهربائية والطاقة الشمسية. (٣٢)

وفي ضوء ما تقدم يتضح ان تشاد تكتسب أهمية استراتيجية متزايدة بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة لعدة اعتبارات جيوسياسية واقتصادية وأمنية. فمن الناحية الجيوسياسية، تُعد تشاد حلقة وصل بين مناطق الساحل الإفريقي والقرن الإفريقي، وتجاور دولًا ذات أهمية في السياسات الإقليمية مثل السودان وليبيا والنيجر، ما يجعلها موقعًا محوريًا في معادلات الأمن الإقليمي. أما من الجانب الاقتصادي، فإن ما تمتلكه تشاد من ثروات طبيعية، لا سيما النفط والذهب واليورانيوم، يشكل فرصة للإمارات لتعزيز شراكاتها الاستثمارية وتنويع مصادرها الاقتصادية. وفي الإطار الأمني، فإن التحديات التي تواجهها تشاد من حيث انتشار الجماعات المتطرفة وعدم الاستقرار الحدودي تتقاطع مع مصالح الإمارات في مكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار الإقليمي، مما يدفعها إلى توثيق علاقاتها مع نجامينا ضمن رؤيتها الأوسع لحماية مصالحها في إفريقيا وتعزيز حضورها في المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية.

المطلب الثاني: تطور العلاقات الإماراتية – التشادية

شهدت العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية تشاد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، متجاوزة الطابع التقليدي للعلاقات الدبلوماسية إلى شراكة متعددة الأوجه تشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية. ويأتي هذا التحول في سياق اهتمام إماراتي متزايد بمنطقة الساحل الإفريقي، لما تمثله من أهمية استراتيجية في خريطة النفوذ الإقليمي والدولي.

وفقاً لتقرير وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية، ٢٠٢٢ نجد ان دولة الإمارات تمتلك (٩٢) سفارة في مختلف دول العالم وما يرتبط بهذه السفارات من بعثات بمختلف المجالات، تعمل هذه السفارات والبعثات الإماراتية في الخارج على بناء جسور التعاون والعلاقات البناءة والشراكات الاستراتيجية، وتسويق سمعة الدولة والمجتمع الإماراتي كما تعمل هذه السفارات على التقارب مع المجتمعات المعاصرة وخصوصاً تلك المجتمعات النامية من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية وخلاف ذلك من تقارب أدى إلى قبول دولة الإمارات لدى كثير من شعوب العالم والنظم السياسية أيضاً (٣٣)، وهذا ما سارت عليه العلاقات الإماراتية التشادية.

فقد بدأت العلاقات الرسمية بين الإمارات وتشاد منذ عقود، إلا أن الزخم الحقيقي لهذه العلاقات جاء مع تصاعد الدور الإماراتي في إفريقيا بعد عام ٢٠١١، وقد تُوجت هذه العلاقة التاريخية المتميزة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية تشاد بافتتاح سفارة دولة الإمارات في نجامينا خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٧، أعقبه افتتاح سفارة جمهورية تشاد في أبو ظبي في عام ٢٠١٨. وقد مثّل هذا

التمثيل الدبلوماسي المتبادل خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الثنائية، وترسيخ أسس التعاون السياسي والاقتصادي والإنساني بين البلدين وعُين سفراء تبادلوا الزيارات مع المسؤولين في البلدين، ما أسس لتقارب في الرؤى والمصالح.(٣٤)

تتمتع تشاد بموارد طبيعية كبيرة، أبرزها النفط والذهب واليورانيوم، إلى جانب موقعها الجغرافي الحيوي الذي يتوسط منطقة الساحل. وقد سعت الإمارات إلى توظيف هذه المزايا من خلال شراكات اقتصادية تهدف إلى الاستثمار في قطاعات الزراعة والطاقة والبنية التحتية. كما أسهمت الإمارات في تمويل عدد من المشاريع التنموية، وتقديم مساعدات إنسانية تهدف إلى دعم الاستقرار المجتمعي والتخفيف من وطأة الفقر.(٣٥)

ومن أبرز المشاريع التنموية دعم الإمارات لبرامج الأمن الغذائي في تشاد عبر إرسال شحنات من المواد الغذائية، والمساهمة في تحسين البنية التحتية في قطاعات التعليم والصحة. كما يُعد صندوق أبوظبي للتنمية أحد أهم الأذرع الإماراتية التي تعمل في تشاد عبر تمويل مشروعات في مجالات حيوية.(٣٦)

ونظرًا لما تعانيه منطقة الساحل من تهديدات إرهابية وصراعات داخلية اذ ارتبط الإرهاب التقليدي في منطقة القرن الإفريقي بسياقات الصراعات الإقليمية والداخلية، اذ تتسم هذه المنطقة بتعقيدات متشابكة ناجمة عن تعدد الأبعاد والمستويات التي تتحكم في أنماط النزاع فيها. ويظهر ذلك بوضوح في النزاعات الحدودية بين دول المنطقة، والتي تختزل في طياتها صراعات قومية محتدمة، لاسيما بين المكونات العرقية في إثيوبيا، الصومال، كينيا، جيبوتي، وأرتيريا. كما تتداخل في هذه الصراعات أبعاد حضارية، دينية، عرقية، اقتصادية، سياسية، واجتماعية، ما يضفي على واقع الأمن في المنطقة طابعاً مركباً يصعب معالجته من خلال مقاربات تقليدية (٣٧)، فقد أبدت الإمارات اهتماماً خاصاً بدعم القدرات العسكرية التشادية. ففي عام ٢٠٢٣، قدمت الإمارات مساعدات عسكرية شملت آليات وتجهيزات أمنية، كما أجرت تدريبات عسكرية مع القوات التشادية، في إطار تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.(٣٨)

ويأتي هذا الدعم ضمن استراتيجية أوسع للإمارات المتحدة تهدف إلى مكافحة الإرهاب واحتواء النفوذ المتصاعد لبعض القوى الإقليمية، خاصة إيران من جهة، والتنظيمات المتطرفة من جهة أخرى. كما تنظر الإمارات إلى تشاد كشريك استراتيجي في ضمان أمن خطوط الطاقة والتجارة عبر القارة الإفريقية.(٣٩)

فضلاً عن الجوانب الاقتصادية والعسكرية، أولت الإمارات أهمية للبعد الإنساني في علاقاتها مع تشاد. فقد تم تقديم مساعدات إنسانية متعددة، لا سيما في أوقات الأزمات والكوارث، اذ عملت المؤسسات الخيرية الإماراتية كالهلال الأحمر الإماراتي (٤٠) ومؤسسة خليفة الإنسانية (٤١) على تقديم خدمات إنسانية شملت الغذاء والرعاية الصحية والتعليم، وقد ساهم هذا النشاط الإنساني في تحسين صورة الإمارات في الوعي الشعبي التشادي، وعزز من مكانة أبو ظبي كفاعل دولي يسعى إلى تحقيق الاستقرار الإنساني وليس فقط التوسع الجيوسياسي.(٤٢)

تُعد تشاد من الدول المحورية في منطقة الساحل، وهي منطقة تشكل تقاطعاً استراتيجياً بين شمال ووسط وغرب إفريقيا. ولذا فإن تطوير العلاقات معها يدخل ضمن استراتيجية الإمارات لتوسيع نفوذها في إفريقيا ومواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية العابرة للحدود، وذلك يظهر طبيعة التصرفات والاستجابات الإماراتية في منطقة الساحل، وخصوصاً في تشاد. ففي ٤ تموز ٢٠٢٤، فقد ارتفاع عدد الرحلات الإماراتية إلى مدينة أمجرس التشادية، وأعلنت الإمارات عن افتتاح مستشفى ميداني هناك. كما أعلنت وكالة الأنباء الإماراتية عن زيارة رئيس تشاد إلى أبوظبي، وإشادته بالدور الإنساني للإمارات.(٤٣)

وفي ضوء زيارة الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي إلى أبوظبي في ١٧ نيسان ٢٠٢٥، شهدت العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية تشاد دفعة جديدة نحو تعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة بين البلدين. وتُعد هذه الزيارة محطة محورية في مسار تطور التعاون الثنائي، اذ تعكس التقاء الإرادة السياسية لدى قيادتي البلدين في توسيع آفاق التعاون في مجالات متعددة، ولا سيما في القطاعات الحيوية مثل التنمية الاقتصادية، والطاقة، والتعليم. وقد التقى رئيس دولة الامارات محمد بن زايد ال نهيان، بالرئيس التشادي، اذ استعرض الجانبان سبل تطوير التعاون في الملفات ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب مناقشة أبرز القضايا الإقليمية. وأسفرت هذه الزيارة عن توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، الأمر الذي يؤكد التزام الإمارات بدعم الاستقرار والتنمية في القارة الإفريقية، وتحديدًا في منطقة الساحل، ضمن رؤيتها الشاملة لعلاقاتها الدولية. ويُعد هذا المستوى من التعاون ثمرة للجهود المتواصلة التي بذلها الطرفان خلال السنوات الأخيرة من أجل ترسيخ علاقاتهما الثنائية وتحويلها إلى نموذج للشراكة البناءة بين الدول الإفريقية والخليجية.(٤٤)

وعلى المستوى السياسي، تجسد الزيارة الأخيرة للرئيس التشادي مدى تقدير بلاده للدور البارز والمتنامي الذي تضطلع به دولة الإمارات في دعم مسيرة التنمية في القارة الإفريقية. وقد أكد الرئيس ديبي خلال زيارته أن العلاقات بين تشاد والإمارات أصبحت نموذجاً يُحتذى به في بناء شراكات ناجحة للمستقبل. ولا تقتصر هذه العلاقات على الجوانب التنموية والاقتصادية فحسب، بل تشمل أيضاً التعاون في المجالات الأمنية والاستراتيجية، حيث تتقاطع رؤى البلدين بشأن أهمية ترسيخ الأمن والاستقرار في منطقة الساحل والصحراء، والتصدي للتحديات الأمنية، ولا سيما مكافحة الإرهاب والتطرف. وفي هذا السياق، تواصل الإمارات دعمها لجهود الحكومة التشادية في مواجهة هذه التحديات، انطلاقاً من إيمانها بأن استقرار تشاد يشكل ركيزة أساسية لأمن المنطقة برمتها.(٤٥)

لذلك يمكن القول ان الإمارات تسعى من خلال علاقاتها مع تشاد إلى تحقيق جملة من الأهداف الجيوسياسية، منها:(٤٦)

١. المساهمة في استقرار المنطقة لمكافحة التهديدات الإرهابية.
٢. تأمين طرق التجارة البرية والنفطية التي تمر عبر الساحل.
٣. تقليص النفوذ الإيراني والتركي في القارة الإفريقية.
٤. توسيع الشراكات الاستراتيجية مع دول القارة لتحقيق مصالح اقتصادية وأمنية متبادلة.

توطيد أواصر العلاقات العربية – العربية، وذلك من خلال دعم القضايا العربية المختلفة، والعمل على دعم الدول العربية وتقديم المساعدات لها، والعمل على ذلك من خلال إجراءات تنسيقية على المستوى التعليمي والثقافي والأمني والعسكري والاقتصادي أيضاً، لتأكيد السياسة الخارجية الإماراتية على وحدة القومية العربية وانسجامها في إطار العلاقات والتقارب فيما بينها، وفي ذلك رفع لشأن المنطقة العربية أمام المجتمع الدولي، وأن دولة الإمارات هي جزء من المنظومة العربية، وفي قوة هذه المنطقة ومناعتها وتماسكها، انعكاساً على قوة وشأن دولة الإمارات إقليمياً وعالمياً وتجاه أية تهديدات ومخاطر محدقة بالبلاد.

ومن هنا يرى الباحث ان العلاقات الإماراتية التشادية تمثل مثالًا واضحًا على ديناميكية السياسة الخارجية الإماراتية تجاه إفريقيا. فهي علاقات لم تعد مقتصرة على المجاملات الدبلوماسية، بل أصبحت أداة استراتيجية ضمن رؤية أشمل لأمن واستقرار المنطقة. ويُتوقع أن تشهد هذه العلاقات مزيداً من التوسع في ظل استمرار التحديات الإقليمية ورغبة الطرفين في تعزيز الشراكة.

الخاتمة:

في ضوء ما تقدم، يتّضح أن العلاقات الإماراتية الإفريقية، وبوجه خاص مع جمهورية تشاد، تمثل نموذجاً متقدماً للتعاون الاستراتيجي المتكامل الذي يجمع بين البعد التنموي والاقتصادي والأمني. فقد نجحت دولة الإمارات في بناء شراكات فعالة مع تشاد قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، مستندة إلى رؤى واضحة تعزز الاستقرار والتنمية في منطقة الساحل والصحراء. ويُعد هذا النموذج دليلاً على نجاعة السياسة الخارجية الإماراتية التي توظف أدوات القوة الناعمة والدبلوماسية النشطة في تعزيز حضورها الدولي، والمساهمة في استقرار القارة الإفريقية، الأمر الذي يؤكد أن مستقبل العلاقات الإماراتية الإفريقية يسير نحو مزيد من العمق والشمول.

أولا: النتائج:

١. أثبتت العلاقات الإماراتية التشادية أنها نموذج متطور للتعاون الثنائي بين الدول الإفريقية والخليجية، حيث شملت مجالات متعددة منها الأمن والتنمية والاستثمار.

٢. أظهرت الإمارات التزاماً واضحاً بدعم الاستقرار في منطقة الساحل والصحراء، من خلال دعمها للحكومة التشادية في مواجهة التحديات الأمنية، وعلى رأسها الإرهاب والتطرف.

٣. برزت القوة الناعمة الإماراتية كأداة مؤثرة في بناء علاقات خارجية متينة مع الدول الإفريقية، ومن بينها تشاد، من خلال دعم المشاريع الإنسانية والتنموية.

٤. شهدت العلاقات الاقتصادية بين الإمارات وتشاد نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، شمل مجالات الزراعة، والبنية التحتية، والطاقة، مما عزز التكامل بين الجانبين.

٥. لعبت الدبلوماسية الإماراتية دوراً محورياً في توسيع نطاق العلاقات مع تشاد، مستندة إلى مبادئ التسامح والتعاون وعدم التدخل، وهو ما عزز الثقة المتبادلة.

٦. باتت الإمارات تُنظر إليها من قبل العديد من الدول الإفريقية، ومنها تشاد، كشريك استراتيجي موثوق يساهم في تحقيق التنمية والاستقرار.

٧. ساهمت المشاريع والمبادرات الإماراتية في دعم البنية التحتية والخدمات الأساسية في تشاد، ما يعكس توجه الإمارات نحو بناء علاقات تنموية طويلة الأمد.

٨. تعكس العلاقات الإماراتية التشادية تحولاً في السياسة الدولية نحو شراكات جنوب–جنوب، وتُظهر كيف يمكن لدول من العالم العربي والإفريقي أن تتعاون بعيداً عن الهيمنة التقليدية للقوى الكبرى.

ثانيا: التوصيات:

١. يوصى بتوسيع الاستثمارات الإماراتية في مجالات الزراعة، والطاقة، والبنية التحتية، لما لها من أثر مباشر في دعم التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد التشادي.

٢. تشجيع المؤسسات الإماراتية على إطلاق المزيد من المبادرات الإنسانية والتعليمية والصحية في تشاد، بما يعزز القوة الناعمة ويوطد العلاقات الشعبية بين البلدين.

٣. يُقترح تأسيس لجنة مشتركة دائمة بين الإمارات وتشاد لمتابعة وتنسيق المشاريع الثنائية، بما يضمن استمرارية التعاون وفعالية التنفيذ.

٤. التوصية بزيادة برامج التدريب وبناء القدرات للكوادر التشادية في المجالات التقنية والإدارية، من خلال تبادل الخبرات وتوفير المنح الدراسية في الجامعات والمؤسسات الإماراتية.

٥. ضرورة تطوير أطر التعاون الأمني بين البلدين، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة في منطقة الساحل، بما يسهم في تعزيز الاستقرار الإقليمي.

٦. تعزيز العلاقات الثقافية من خلال تنظيم فعاليات ثقافية وفنية مشتركة، ودعم التبادل الأكاديمي والإعلامي، بهدف تعميق التفاهم المتبادل بين الشعبين الإماراتي والتشادي.

الهوامش:

(١) مجموعة الأزمات الإمارات العربية المتحدة في القرن الأفريقي، إحاطة حول الشرق الأوسط رقم (٦٥) أبو ظبي، واشنطن بروكسل، ٦ تشرين الثاني ٢٠١٨، ص ٦

(٢) زاك فيرتين، منافسات البحر الأحمر، الخليج والقرن الأفريقي وجيو سياسات البحر الأحمر الجديدة، مركز بروكنجز، الدوحة، ٢٠١٩، ص ٨–٩.

(٣) قطر تشرع في أعمال بناء وسط الصومال، وكالة الأناضول، ٢٠١٩، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) http://tinyurl.com.p4 تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/١.

(٤) إيهاب عياد، الأمن الجيوسياسي للقرن الأفريقي وديناميات القوى الفاعلة الأفاق المستقبلية لإعادة الصياغة الجيوسياسية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد (١١)، جامعة بني سويف، القاهرة، يونيو ٢٠٢١، ص ٢٦.

(5) The Bab El-Mandeb strait is a strategic route for oil and natural gas shipment site of today in Energy, 1/5/2025. www.eia.gov.todayinenergy,det?

(٦) نورهان متولي، اليات التواجد الإماراتي في منطقة القرن الأفريقي، المركز العربي الديمقراطي المانيا، ط١، ٢٠٢٣، ص١٩، https://democraticac.de/?p=91011، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٤/٣٠.

(٧) تمارا برو مسار العلاقات الصينية – الإماراتية ما بعد جائحة كوفيد ١٩ بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) https://www.todaychinese.com,2021 ، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٤/٣٠.

(٨) جيلبرت خاديا جالا، شرق أفريقيا الأمن وارث الهشاشة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٩، ص ١١٠.

(٩) عاصم فتح الرحمن، تغيير موازين القوى في القرن الأفريقي، مركز دراسات المستقبل، الخرطوم، ط١، ٢٠١٢، ص ١٦٥.

(١٠) دخالة مسعود، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة القرن الإفريقي بعد نهاية الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة ٣، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٣٦.

(١١) سعيد على الحسني، السياسة الخارجية الإماراتية في القرن الإفريقي واليمن الآثار والنتائج، مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، العدد الثالث، المركز الجامعي لافلو، أيلول، الجزائر، ٢٠١٩، ص ٦.

(12) Arwa Daman and Brent Swails, China and The United States Face off in Djibout as the World Powers Fight for in Fluence in Africa, 29/4/2025, site of cable. https://edition.cnn.comafrica/china-belt-road-initiative-dibut-int/index.html.

(١٣) عاصم فتح الرحمن، تغيير موازين القوى في القرن الأفريقي، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٦.

(١٤) نورة الحفيان وآخرون، القرن الأفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي، المعهد المصري للدراسات القاهرة، ٢٠٢٠، ص ٧٥، https://eipss-eg.org

(١٥) ذياب غانم المزروعي، القوة الناعمة ودوروها في تعزيز السياسة الخارجية الإماراتية: ٢٠١٥-٢٠٢١، اطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠٢٢، ص ٢.

(١٦) جيلبرت خاديا جالا، شرق أفريقيا الأمن وارث الهشاشة، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٢.

(17) Jos Meester, Willem Van den Bery and Harry Verhoeven, The Political Economy of Gulf in the Horn of Africa, 2020, New York, USA, p.34.

(١٨) الدور العسكري المتنامي لدولة الإمارات العربية المتحدة في افريقيا الدفاع عن المصالح وتعزيز النفوذ، متاح على الرابط الالكتروني https://www.ispionline.it/en/publication/the-uaes-rising-military-role-in-africa-defending-interests-advancing-influence-172825 تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٤/٣٠.

(١٩) نورهان متولي، اليات التواجد الإماراتي في منطقة القرن الأفريقي، مصدر سبق ذكره، ص ٦.

(20) The Bab El-Mandeb strait is a strategic route for oil and natural gas shipment site of today in Energy, 1/5/2025. www.eia.gov.todayinenergy,det?

(٢١) زاك فيرتين، منافسات البحر الأحمر، الخليج والقرن الأفريقي وجيو سياسات البحر الأحمر الجديدة، مصدر سبق ذكره، ص٥٢.

(٢٢) التنافس بين دول الخليج في القرن الأفريقي: تخفيف الأثر تقرير الشرق الأوسط رقم ٢٠٦، ١٩ أيلول، ٢٠١٩، ص – ص ١٢-١٣.

(٢٣) الدور الإقليمي الإماراتي: حصاد فراغ القوة، متاح على الرابط الالكتروني الاتي:

تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/١.https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1550667987

(٢٤) تمارا برو، مسار العلاقات الصينية – الإماراتية ما بعد جائحة كوفيد ١٩ بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) https://www.todaychinese.com,2021 ، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٤/٣٠.

(٢٥) ذياب غانم المزروعي، القوة الناعمة ودوروها في تعزيز السياسة الخارجية الإماراتية: ٢٠١٥-٢٠٢١، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦.

(٢٦) بن يطو بن زيان، المعضلات الأمنية في منطقة الساحل الأفريقي وتداعياتها على الأمن الوطني للجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣، ٢٠٢٣، ص ٨٩- ٩٠.

(٢٧) جيروم تابيانا، نبذ المتمردين: الأبعاد المحلية والإقليمية للتقارب بين التشاد والسودان. ورقة عمل التقييم الأساسي للأمن البشري التابع لمسح الأسلحة الصغيرة، جنيف: المعهد العالي للدراسات الدولية والتنموية، مارس ٢٠١١، ص١١.

(٢٨) كريم محمد حيدر، مفارقة الوفرة النفطية في إفريقيا، المجلة الجزائرية للسياسات العامة العدد ٦، شباط ٢٠١٥، ص٧٩.

(٢٩) خميسة عقابي، النفط في العلاقات الأمريكية – العربية دراسة حالة الجزائر (١٩٩٠-٢٠١٤)، رسالة ماجستير، محمد خيضر – الجزائر، ٢٠١٥، ص ٩٤.

(٣٠) جورج ثروت فهمي، أوروبا وإفريقيا، استراتيجية جديدة للتنافس"، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والدولية، القاهرة، العدد ١٦٣، شباط ٢٠٠٦، ص٩.

(٣١) خالد حنفي علي، الشركات العالمية ... لعبة الصراع والموارد في إفريقيا"، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والدولية، القاهرة، العدد ١٦٩، تموز ٢٠٠٧، ص ٩١.

(٣٢) أمين إسماعيل بركة، دور العوامل الجغرافية المؤثرة على التنمية الزراعية في تشاد (محصول الذرة أنموذجاً)، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، العدد ٣١، كلية الآداب – جامعة المنوفية، القاهرة ٢٠٢١، ص ٩٥.

(٣٣) وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية (٢٠٢٢)، البعثات التمثيلية لدولة الإمارات في الخارج، موقع وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية: https://www.mofa.gov.ae/missions/UAE-Missions-Abroad تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/١.

(٣٤) الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية، العلاقات الإماراتية التشادية: https://www.mofa.gov.ae/ar-AE/Missions/NDjamena/UAE-Relationships/Bilateral-Relationship تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.

(٣٥) غرفة أبوظبي تنظم ملتقى الإمارات – تشاد للاستثمار بمشاركة ٤٠٠ شركة ومؤسسة:
https://www.wam.ae/ar/details/1395302632236.٢٠٢٥/٥/١ تاريخ الدخول:

(٣٦) الإمارات تقدم مساعدات إنسانية لدعم الأمن الغذائي في تشاد، https://www.swissinfo.ch/ara/ تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.

(٣٧) نهاد احمد مكرم عبد الصمد، "الارهاب وتحديات التنمية المستدامة في منطقة القرن الأفريقي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الرابع –أكتوبر ٢٠١٩، ص ١٢١.

(٣٨) الإمارات تقدم لتشاد آليات عسكرية ومعدات أمنية لدعم جهود مكافحة الإرهاب:
https://www.wam.ae/ar/article/hszrhne5-.٢٠٢٥/٥/٢ تاريخ الدخول:

(٣٩) الإمارات تُطلق "الاستراتيجية الوطنية لمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح" للأعوام ٢٠٢٤ ٢٠٢٧، https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news/2024/9/5/5-9-2024-uae-uae تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/١.

(٤٠) هيئة الهلال الاحمر الاماراتي تتصدر الهيئات والمؤسسات الخيرية العالمية بكثافة انشطتها الانسانية وحضورها غير المسبوق عند المحن والكوارث، https://www.wam.ae/ar/details/1395273149997 تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.

(٤١) مؤسسة خليفة الانسانية تنفذ مشاريعها وبرامجها في أكثر من ٦٠ / دولة حول العالم، https://www.wam.ae/ar/details/1395241585571، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.

(٤٢) الإمارات تواصل تقديم الدعم الإغاثي للاجئين السودانيين والمجتمع المحلي في تشاد، https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news/2023/8/16/16-8-2023-uae-chad تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.

(٤٣) حسام عثمان محجوب، الدور الإمبريالي الفرعي للإمارات العربية في أفريقيا، https://alsifr.org/sub-imperial-role-uae-africa، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/١.

(٤٤) الشراكة الإماراتية التشادية نموذج لتعزيز الاستقرار الإقليمي، https://www.aletihad.ae/opinion/4568709/، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.

(٤٥) خالد راشد الزيودي، الإمارات وتشاد.. صداقة تصنع المستقبل، https://www.alkhaleej.ae/2025-04-22/ ، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.

(٤٦) سعيد على الحسني، السياسة الخارجية الإماراتية في القرن الإفريقي واليمن الآثار والنتائج، مصدر سبق ذكره، ص٣.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر العربية

التقارير

١) التنافس بين دول الخليج في القرن الأفريقي: تخفيف الأثر، تقرير الشرق الأوسط رقم ٢٠٦، ١٩ أيلول، ٢٠١٩.

الكتب العربية والمترجمة

١) دراسة مجموعة الأزمات الإمارات العربية المتحدة في القرن الأفريقي، إحاطة حول الشرق الأوسط رقم (٦٥) أبو ظبي، واشنطن بروكسل، ٦ تشرين الثاني ٢٠١٨.

٢) زاك فيرتين، منافسات البحر الأحمر، الخليج والقرن الأفريقي وجيو سياسات البحر الأحمر الجديدة، مركز بروكنجز، الدوحة، ٢٠١٩.

٣) إيهاب عياد، الأمن الجيوسياسي للقرن الأفريقي وديناميات القوى الفاعلة، الأفاق المستقبلية لإعادة الصياغة الجيوسياسية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد (١١)، مصر، حزيران ٢٠٢١.

٤) جيلبرت خاديا جالا، شرق أفريقيا الأمن وارث الهشاشة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩.

٥) عاصم فتح الرحمن، تغيير موازين القوى في القرن الأفريقي، مركز دراسات المستقبل، الخرطوم، الطبعة الاولى، ٢٠١٢.

الرسائل والأطاريح الجامعية:

١) دخالة مسعود، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة القرن الإفريقي بعد نهاية الحرب الباردة، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة ٣، الجزائر، ٢٠١٥.

٢) بن يطو بن زيان، المعضلات الأمنية في منطقة الساحل الأفريقي وتداعياتها على الأمن الوطني للجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣، ٢٠٢٣.

٣) خميسة عقابي، النفط في العلاقات الأمريكية – العربية دراسة حالة الجزائر (١٩٩٠-٢٠١٤)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر – الجزائر، ٢٠١٥.
٤) ذياب غانم المزروعي، القوة الناعمة ودوروها في تعزيز السياسة الخارجية الإماراتية: ٢٠١٥-٢٠٢١، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠٢٢.

البحوث والدراسات:

١) سعيد على الحسني، السياسة الخارجية الإماراتية في القرن الإفريقي واليمن الآثار والنتائج، مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، العدد الثالث، أيلول، الجزائر، ٢٠١٩.
٢) جيروم تابيانا، نبذ المتمردين: الأبعاد المحلية والإقليمية للتقارب بين التشاد والسودان. ورقة عمل التقييم الأساسي للأمن البشري التابع لمسح الأسلحة الصغيرة، جنيف: المعهد العالي للدراسات الدولية والتنموية، مارس ٢٠١١.
٣) جورج ثروت فهمي أوروبا وإفريقيا، إستراتيجية جديدة للتنافس، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد ١٦٣، شباط ٢٠٠٦.
٤) كريم محمد حيدر، مفارقة الوفرة النفطية في إفريقيا، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد ٦ شباط ٢٠١٥.
٥) أمين إسماعيل بركة، دور العوامل الجغرافية المؤثرة على التنمية الزراعية في تشاد (محصول الذرة أنموذجاً)، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، العدد ٣١، كلية الآداب –جامعة المنوفية، القاهرة ٢٠٢١.
٦) خالد حنفي علي، الشركات العالمية ... لعبة الصراع والموارد في إفريقيا"، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد ١٦٩، تموز ٢٠٠٧.
٧) نهاد احمد مكرم عبد الصمد، "الارهاب وتحديات التنمية المستدامة في منطقة القرن الأفريقي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، القاهرة، العدد الرابع – تشرين الاول ٢٠١٩.

الأنترنيت:

١) قطر تشرع في أعمال بناء وسط الصومال، وكالة الأناضول، ٢٠١٩، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)http://tinyurl.com.p4 تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/١.
٢) نورهان متولي، اليات التواجد الإماراتي في منطقة القرن الأفريقي، المركز العربي الديمقراطي المانيا، الطبعة الاولى، ٢٠٢٣،، https://democraticac.de/?p=91011، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٤/٣٠.
٣) تمارا برو مسار العلاقات الصينية – الإماراتية ما بعد جائحة كوفيد ١٩ بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) https://www.todaychinese.com,2021 ، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٤/٣٠.

٤) نورة الحفيان وآخرون، القرن الأفريقي في ظل التنافس الدولي والإقليمي، المعهد المصري للدراسات القاهرة، ٢٠٢٠، https://eipss-eg.org

٥) الدور العسكري المتنامي لدولة الإمارات العربية المتحدة في افريقيا الدفاع عن المصالح وتعزيز النفوذ، متاح على الرابط الالكتروني https://www.ispionline.it/en/publication/the-uaes-rising-military-role-in-africa-defending-interests-advancing-influence-172825 تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٤/٣٠.

٦) الدور الإقليمي الإماراتي: حصاد فراغ القوة، متاح على الرابط الالكتروني الاتي:
تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/١.https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1550667987

٧) تمارا برو، مسار العلاقات الصينية – الإماراتية ما بعد جائحة كوفيد ١٩ بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) https://www.todaychinese.com,2021 ، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٤/٣٠.

٨) وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية (٢٠٢٢)، البعثات التمثيلية لدولة الإمارات في الخارج، موقع وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية، https://www.mofa.gov.ae/missions/UAE-Missions-Abroad تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/١.

٩) الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية، العلاقات الإماراتية التشادية:
https://www.mofa.gov.ae/ar-AE/Missions/NDjamena/UAE-Relationships/Bilateral-Relationship.تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١

١٠) غرفة أبوظبي تنظم ملتقى الإمارات – تشاد للاستثمار بمشاركة ٤٠٠ شركة ومؤسسة، https://www.wam.ae/ar/details/1395302632236 تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.

١١) الإمارات تقدم مساعدات إنسانية لدعم الأمن الغذائي في تشاد
تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١. https://www.swissinfo.ch/ara/

١٢) الإمارات تقدم لتشاد آليات عسكرية ومعدات أمنية لدعم جهود مكافحة الإرهاب:
تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/٢.https://www.wam.ae/ar/article/hszrhne5-

١٣) الإمارات تُطلق "الاستراتيجية الوطنية لمواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح" للأعوام ٢٠٢٤ ٢٠٢٧:
تاريخ https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news/2024/9/5/5-9-2024-uae-uae الدخول ٢٠٢٥/٥/١.

١٤) هيئة الهلال الاحمر الاماراتي تتصدر الهيئات والمؤسسات الخيرية العالمية بكثافة انشطتها الانسانية وحضورها غير المسبوق عند المحن والكوارث:
تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٥/١.https://www.wam.ae/ar/details/1395273149997

١٥) مؤسسة خليفة الانسانية تنفذ مشاريعها وبرامجها في أكثر من ٦٠ / دولة حول العالم، https://www.wam.ae/ar/details/1395241585571، تاريخ الدخول: ١/٥/٢٠٢٥.

١٦) الإمارات تواصل تقديم الدعم الإغاثي للاجئين السودانيين والمجتمع المحلي في تشاد، https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news/2023/8/16/16-8-2023-uae-chad تاريخ الدخول: ١/٥/٢٠٢٥.

١٧) حسام عثمان محجوب، الدور الإمبريالي الفرعي للإمارات العربية في أفريقيا، https://alsifr.org/sub-imperial-role-uae-africa، تاريخ الدخول ١/٥/٢٠٢٥.

١٨) الشراكة الإماراتية التشادية نموذج لتعزيز الاستقرار الإقليمي، https://www.aletihad.ae/opinion/4568709/، تاريخ الدخول: ١/٥/٢٠٢٥.

١٩) خالد راشد الزيودي، الإمارات وتشاد. صداقة تصنع المستقبل، https://www.alkhaleej.ae/2025-04-22/، تاريخ الدخول: ١/٥/٢٠٢٥.

المصادر الأجنبية

Books:

1) Jos Meester, Willem Van den Bery and Harry Verhoeven, The Political Economy of Gulf in the Horn of Africa, 2020, New York, USA.

Internet:

1) The Bab El-Mandeb strait is a strategic route for oil and natural gas shipment site of today in Energy, 1/5/2025. www.eia.gov.todayinenergy,det?
2) Arwa Daman and Brent Swails, China and The United States Face off in Djibout as the World Powers Fight for in Fluence in Africa, 29/4/2025, site of cable. https://edition.cnn.comafrica/china-belt-road-initiative-dibut-int/index.html.
3) The Bab El-Mandeb strait is a strategic route for oil and natural gas shipment site of today in Energy, 1/5/2025. www.eia.gov.todayinenergy,det?